**(غزوة بدر)**

**الخطبة الأولى:**

الحمد لله المُعِزِّ لمن أطاعه، المُذلِّ لمن عصاه وخالف أمره، ﴿**تُؤْتِي الْمُلْكَ مَن تَشَاءُ وَتَنزِعُ الْمُلْكَ مِمَّن تَشَاءُ وَتُعِزُّ مَن تَشَاءُ وَتُذِلُّ مَن تَشَاءُ بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (26) تُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَتُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَتُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَتُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَتَرْزُقُ مَن تَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ** ﴾. وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله، أما بعد.

‏أيها المسلمون: اتقوا ربكم تفلحوا، وانصروه ينصرْكم ويثبِّتْ أقدامكم.
‏أيها المسلمون: خصَّ الله رمضانَ بأحداثٍ جسام، كانت وستكون في تاريخ أهلِ الإسلام شموسًا لامعة، وأنوارًا ساطعة، ‏تاجُها وإكليلها الغزوة العظمى والمعركة الكبرى غزوة بدر. قال تعالى: ﴿ **وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ بِبَدْرٍ وَأَنتُمْ أَذِلَّةٌ فَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ**﴾. جعلها اللهُ عز وجل لأهل الحق آية، ولجميع الناس عبرة، ولأوليائه كرامة. قال تعالى: ﴿**قَدْ كَانَ لَكُمْ آيَةٌ فِي فِئَتَيْنِ الْتَقَتَا فِئَةٌ تُقَاتِلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَأُخْرَىٰ كَافِرَةٌ يَرَوْنَهُم مِّثْلَيْهِمْ رَأْيَ الْعَيْنِ وَاللَّهُ يُؤَيِّدُ بِنَصْرِهِ مَن يَشَاءُ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَعِبْرَةً لِّأُولِي الْأَبْصَارِ**﴾.

‏أيها المسلمون: غزوة بدر ! وما أدراك ما غزوة بدر؟ خرج رسول الله ﷺ من المدينة في فئة من أصحابه قليلة العدد والعُدَّة، ‏لم يخرجوا للقاء عدوهم ولم يتهيؤوا لقتال، فجمع الله بينهم وبين عدوهم على غير ميعاد، ليُحِقَّ الحقَّ ويُبطلَ الباطل ولو كره المجرمون، وخرجت قريش من مكة بِعِيرِها وخُيَلائها وفُرْسَانِها وشُجْعانها وخَيْلِها و رَجِلِهَا، بطرًا ورئاءَ الناس، تحادُّ اللهَ وتكذبَُ رسولَه، و الله بما يعملون محيط.

‏أيها المسلمون: لما حان اللقاء ولم يكن بُدَّ من النِّزال، جَمَعَ القائد الأعلى ﷺ أصحابَه، وكانوا من المهاجرين والأنصار، فأما المهاجرون فقام أبو بكر الصديق رضي الله عنه فقال و أحسن، ثم قام عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال وأحسن، ثم قام المقداد رضي الله عنه فقال يا رسول الله: (امضِ لما أراك فنحن معك، والله لا نقول لك كما قال بنو إسرائيل لموسى اذهب أنت وربك فقاتلا إنا هاهنا قاعدون، ولكن اذهب أنت وربك فقاتلا إنا معكما مقاتلون، فوالذي بعثك بالحق لو سِرْتَ بنا إلى بَرَكِ الغمَادِ لجالدنا معك من دونه حتى تبلغه)، فقال له رسول الله ﷺ خيرًا ودعا له. وأما الأنصار، فقال سيدهم سعد ابن معاذ رضي الله عنه: (لقد آمنا بك يا رسول الله وصدقناك، وشهدنا أن ما جئت به هو الحق، وأعطيناك على ذلك عهودَنَا ومواثيقَنَا على السمع والطاعة لك، فامض بنا يا رسول الله لما أردتَ فنحن معك، فوالذي بعثك بالحق لو استعرَضْتَ بنا البحرَ فخضتَهُ لخُضناه معك، ما تخلف منا رجلٌ واحد، وما نكرهُ أن تلقى بنا عدوَّنا غدًا. إنَّا لصُبُرٌ في الحرب، صُدُقٌ عند اللقاء، لعل اللهَ يريكَ منا ما تقرُّ به عينُك، فسِرْ على بركة الله).

**الخطبة الثانية**

الحمد لله الذي لم يتخذ ولدًا، ولم يكن له شريك في الملك، ولم يكن له ولي من الذلّ، و اللهُ أكبرُ كبيرًا، نصرَ عبده، وأعزَّ جندَه وهزم الأحزاب وحده، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله، بلَّغ الرسالة وأدَّى الأمانة، وجاهد في الله حق جهاده حتى أتاه اليقين، صلى الله وسلم وبارك عليه وعلى آله وصحبه. ورضي الله عن أصحابه المجاهدين الأبطال، الحائزين للشرف والكمال.
‏أما بعد.

أيها المسلمون: ﴿**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَآمِنُوا بِرَسُولِهِ يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِن رَّحْمَتِهِ وَيَجْعَل لَّكُمْ نُورًا تَمْشُونَ بِهِ وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾.**

أٔيها المسلمون: لمَّا سمع رسول الله ﷺ كلامَ أصحابه، واطمئنت نفسُه لما رأى منهم من صدقِ العزائم وعلوِّ الهمم، نزل بهم بدرًا، فلما التقى الجمعان خرج ثلاثة من فرسان المشركين، فأخرَجَ إليهم النبيُّ صلى الله عليه وسلم ثلاثةً من أصحابه، فلم يُمهلوهم حتى قَضَوْا عليهم، ومَرَّغُوا أنوفَهم بالراب. بعدها التحم الفريقان، فقام رسول الله ﷺ يناشد ربَّه أن ينجزَ له ما وعده، فأنزل اللهُ ملائكته، وألقى الله الرعبَ في قلوب أعدائه، وما هي إلا ساعاتٌ قليلةٌ حتى ارتفعت راية النصر، وفرِحَ المجاهدون بنصر الله، وولّى المشركون الأدبار، فكان حَدَثًا غيَّر اللهُ به مجرى التاريخ، وكتب في صحائفه من الآيات والعِبَرِ صحائف مشرقةً. قال تعالى: ﴿ **إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّي مُمِدُّكُم بِأَلْفٍ مِّنَ الْمَلَائِكَةِ مُرْدِفِينَ (9) وَمَا جَعَلَهُ اللَّهُ إِلَّا بُشْرَىٰ وَلِتَطْمَئِنَّ بِهِ قُلُوبُكُمْ وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِندِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ** ﴾.

أيها المسلمون: لقد توالت الأحداث العظام في معاركَ نصر اللهُ بها أمةَ الإسلام في شهر رمضان المبارك. فمِن بدرٍ الكبرى إلى حطِّين إلى عَيْنِ جالوتَ إلى بَلَاطِ الشهداء وغيرها كثير.

وفي هذا العصر الحديث دولٌ كبرى وقوى عظمى ولَّت تجُرُّ أذيالَ الخزيِ والهزيمة أمام فئاتٍ قليلة وإنَّ في ذلك لعبرةً وآية لمن كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد.

اللهم أعزّ الإسلام... .